

# الجمجمة الصينية الجديدة Yunxian ودينيسوفان وهل تثبت تطور الإنسان أم تخطئه

د. غالي

28 سبتمبر 2025

## مقدمة

الجمجمة المتعلقة بموضوع اليوم هي تسمى Yunxian 2 يونشيان 2. هي ليست جمجمة مكتشفة حديثاً بل مكتشفة 1990م. هي جمجمتين وقطع صغيرة من ثلاثة من منطقة Xuetaangliangzi من مقاطعة يونيانج الصينية.<sup>1</sup> والثانية أهم وهي متفتته وتم تجميعها بخلفية تطويرية. هاتين الجمجمتين وبخاصة الثانية في بحث حديث سببت إشكاليات لفرضيات تطور الإنسان ورحلة خروجه من أفريقيا.

## بعض التفاصيل

سأرد على هذه الحفريات باختصار لأن ما قدمته في سلسلة الرد على ادعاء حفريات مراحل تطور الإنسان هو كافي. نبدأ بشكل هذه الجماجم. مع ملاحظة الصورة التالية هي قوالب تجميعية وليست الأصلية لان الاصلية متحطمة وبشدة وليست جماجم حقيقية مركبة. فتركيبها يتم على شكل قوالب فيها ما هو مناسب للزوايا وفيها جزء بما يتخلوه. صورة جمجمة رقم 1:

---

1. Tianyuan Li, & Dennis A. Etler, "New Middle Pleistocene hominid crania from Yunxian in China". *Nature*, 357 (4 June 1992). (6377): 404–407. <https://www.nature.com/articles/357404a0>



وؑمؑمة رقم 2



جمجمة اكتشفت في سنة 1989 والثانية 1990 وثالثة على بعد 35 متر 2022.<sup>2</sup> في البداية لأنهم جمجمتين متحطمتين لأجزاء صغيرة في طبقات قديمة فافترضوا انهم لمرحلة هومو اريكتس،<sup>3</sup> (ولكن كما عرفنا سابقا هي ليست مرحلة ولكن تنوع لبشر طبيعي). وتم اعطائهم ارقام EV 9001 and EV 9002 حدد عمرهم ما بين مليون إلى 600 ألف سنة.<sup>4</sup> ومحسوبين في

---

2. Li, & Etler, *Nature*, 357, 404–407.

3. Li, & Etler, *Nature*, 357, 404.

4. Peter Brown, "10: Chinese Middle Pleistocene hominids and modern human origins in east Asia". *Human Roots: Africa and Asia in the Middle Pleistocene*, (Bristol: Bristol: Western Academic & Specialist Press Ltd. 2001), 135–147.

مرحلة اريكتس.<sup>5</sup> ومرة أخرى من CT في سنة 2021 وأيضًا أعلنوا إنها إريكتس.<sup>6</sup> ولكن في سنة 2025 تم إعادة تركيبهم وصنعوا نموذج مختلف



A replica of the reconstructed skull, center, sits between its original fossil version, right, and a second, more extensively crushed Homo skull from the same Chinese site. Guanghai Zhao, New Scientist,

---

5. Peter Brown, "Yunxian Homo erectus". *Peter Brown's Australian & Asian Paleoanthropology*, 2024-05-06. <https://www.peterbrown-palaeoanthropology.net/yunxian.html>

6. Amélie Vialet, et al "Homo erectus from the Yunxian and Nankin Chinese sites: Anthropological insights using 3D virtual imaging techniques". *Comptes Rendus Palevol*. 9 (6-7): (29 September 2010), 331-339.

وبسبب هذا اكتشفوا إنهم بشر حديث هومو سيبيان أو ما بين بشر حديث دينيسوفان.<sup>7</sup> وهنا بدأت الخلافات.

### فكرة مختصرة عن مرحلة دينيسوفان

مرحلة دينيسوفان أو إنسان دينيسوفان أو Denisovan Hominins هو مفترض أنهم مرحلة منقرضة، هي مرحلة فرضية. فتم تحديدها أساسًا من خلال التحليل الجيني بدلًا من الأدلة من الأحافير. وهذه المرحلة الفرضية سببت مشكلة للتطور البشري بشكل كبير، لأنها المفترض في آسيا. تم تحديد هذه المرحلة لأول مرة عام 2010، استنادًا إلى جزء من عظم إصبع (دينيسوفان 3) اكتُشف عام 2008 في كهف دينيسوفا بجبال ألتاي في سيبيريا، روسيا. لم يكن التحليل المورفولوجي الأولي مفيد لأنها غير مكتملة ومتحطمة وبشدة، لكن بناء على التحليل الجيني (استخلصوا DNA من حفريات قديمة وهذا لوحده كارثي وسأعود إليه في آخر البحث) المهم بناء على DNA ادعوا أن العظم ينتمي إلى مرحلة لم تكن معروفة سابقًا، وهي مختلفة عن كل من إنسان نياندرتال وسيبيان الإنسان الحديث (الإنسان العاقل). وشملت الاكتشافات اللاحقة في الكهف أضرارًا وجزءًا من جمجمة. فهو ادعوا إن DNA المُستخلص من عظم الإصبع به اختلافًا وراثيًا بين كلٍّ من إنسان نياندرتال والإنسان الحديث سيبيان، فادعوا أنه يُشير إلى وجود فرع منفصل من شجرة العائلة البشرية تزواج مع كليهما.<sup>8</sup> ورغم كما وضحت سابقا كون أنهم يتزاوجوا مع بشر طبيعيين فهم بشر طبيعيين. ولكن هم رفضوا الاعتراف بذلك.

---

7. Xiaobo Feng, et all, "The phylogenetic position of the Yunxian cranium elucidates the origin of Homo longi and the Denisovans", *Science*, 389, (6767), (25 September 2025), 1320–1324.  
<https://www.science.org/doi/10.1126/science.ado9202>

8. David Reich, et al. "Genetic history of an archaic hominin group from Denisova Cave in Siberia." *Nature* 468, no. 7327 (2010): 1053–1060. <https://doi.org/10.1038/nature09710>

ولكن بعد هذا اكتشاف أن DNA هو بشري فهو أكتُشف في مجموعات بشرية طبيعية حاليًا من شرق آسيا وجنوب شرق آسيا، وخاصةً في ميلانيزيا، يحمل الميلانيزيون والسكان الأصليون الأستراليون ما يصل إلى 5% من حمض دينيسوفان. مما يُشير إلى أنهم عاشوا في معظم أنحاء آسيا، وربما امتدوا إلى مناطق مثل التبت وجنوب شرق آسيا. فبدل من أن يعترفوا فعليًا إنهم بشر طبيعيين لأن DNA موجود حتى الآن؛ ادعوا إنهم كانوا منتشرين جغرافيًا ويتناسلوا مع البشر الطبيعيين. ولكن كانوا يعيشون على ارتفاعات عالية.<sup>9</sup> بل هذه الجينات كجين EPAS1 التي ساعدتهم على العيش في هذه الارتفاعات يعترفون بأنه موجود في السكان المحليين حاليًا.<sup>10</sup> فهذا يؤكد أنهم بشر طبيعيين وموجودين حاليًا.

نظرًا لمحدودية السجل الأحفوري، لا يُعرف الكثير عن ثقافة أو أدوات أو سلوك إنسان دينيسوفان. ومع ذلك، تشير الأدلة الأثرية من كهف دينيسوفا إلى أنهم كانوا قادرين على صنع أدوات وحلي متطورة، مما قد يدل على سلوك ذكي وتعقيد معرفي وحكمة،<sup>11</sup> مفترض أنها في البشر العاقل سببيان فقط. فهذا أيضًا يؤكد إنهم بشر طبيعيين مهرة مثلما قلت عن أدوات نياندرثال التي تظهر حكمته وأنه إنسان طبيعي في "أدوات نياندرثال تؤكد بأنه بشر طبيعي والرد على ادعاء تطور الانسان الجزء التاسع والتسعين".

المهم من الناحية الوراثية، قالوا بأن إنسان دينيسوفان يرتبط بإنسان نياندرثال أكثر من ارتباطه بالإنسان العاقل سببيان. وادعوا أن، الأدلة الوراثية تشير إلى أن إنساني نياندرثال

---

9. Chen, Fahu, et al. "A late Middle Pleistocene Denisovan mandible from the Tibetan Plateau." *Nature* 569, no. 7756 (2019): 409–412. <https://doi.org/10.1038/s41586-019-1139-x>

10. Huerta-Sánchez, Emilia, et al. "Altitude adaptation in Tibetans caused by introgression of Denisovan-like DNA." *Nature* 512, no. 7513 (2014): 194–197. <https://doi.org/10.1038/nature13408>

11. Douka, Katerina, et al. "Age estimates for hominin fossils and the onset of the Upper Palaeolithic at Denisova Cave." *Nature* 565, no. 7741 (2019): 640–644. <https://doi.org/10.1038/s41586-018-0870-z>

ودينيسوفان انحدر من جد مشترك منذ حوالي 500,000 سنة. بدأ انفصال نياندرثال عن هذا الجد (اريكتس أو هيدلبيرجينسيس) وخرج من نياندرثال دينيسوفان. والجد الذي خرج من نياندرثال هو الذي خرج منه لاحقًا سيبيان منذ 300,000 سنة. ومع ذلك رغم انفصال نياندرثال عن دينيسوفان، ولكن استمرت المجموعتان نياندرثال ودينيسوفان في التزاوج، وكان فرد واحد على الأقل تم اكتشافه (دينيسوفا 11) قالوا إنه من نسل أب دينيسوفان وأم نياندرثال.<sup>12</sup> ولهذا ادعوا أن دينيسوفان أقرب لنياندرثال واستمر نياندرثال أقرب ابن عم للإنسان العاقل سيبيان بناء على هذا.

فكل هذه أدلة تشير إلى أن نياندرثال ودينيسوفان وسيبيان كلهم بشر طبيعيين. ولكن هم أصروا على ادعاء أنهم مراحل ودينيسوفان أقرب لنياندرثال ونياندرثال هو الأقرب لسيبيان.

### سبب المشكلة

الفكرة السائدة عن تطور البشر أن اريكتس ظهر من أكثر من 2 مليون سنة واستقر أنواع له في إفريقيا وهو خرج لآسيا أيضًا. وتطور منه بشريات أخرى. وخرج منه في إفريقيا فروع بشرية منها نياندرثال 600 ألف سنة وانتشر في أوروبا وآسيا وخرج منه دينيسوفان منذ 500 ألف سنة في آسيا). وبعد هذا سيبيان 300 ألف سنة. وسيبيان البشر الحداثي (الإنسان الحكيم) الذي ظهر منذ 300 ألف سنة هو في إفريقيا.<sup>13</sup>

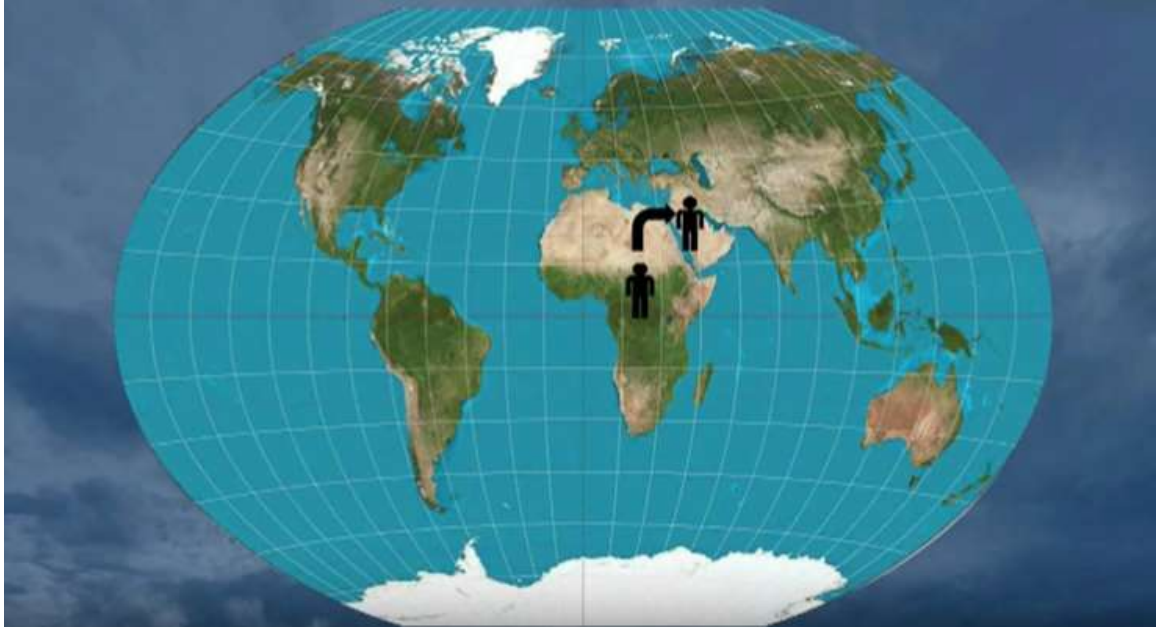
---

12. Slon, Viviane, et al. "The genome of the offspring of a Neanderthal mother and a Denisovan father." *Nature* 561, no. 7721 (2018): 113–116. <https://doi.org/10.1038/s41586-018-0455-x>

13. Jean-Jacques Hublin, et al., "New Fossils from Jebel Irhoud, Morocco and the Pan-African Origin of Homo sapiens," *Nature* 546, no. 7657 (June 8, 2017): 289–92, <https://doi.org/10.1038/nature22336>



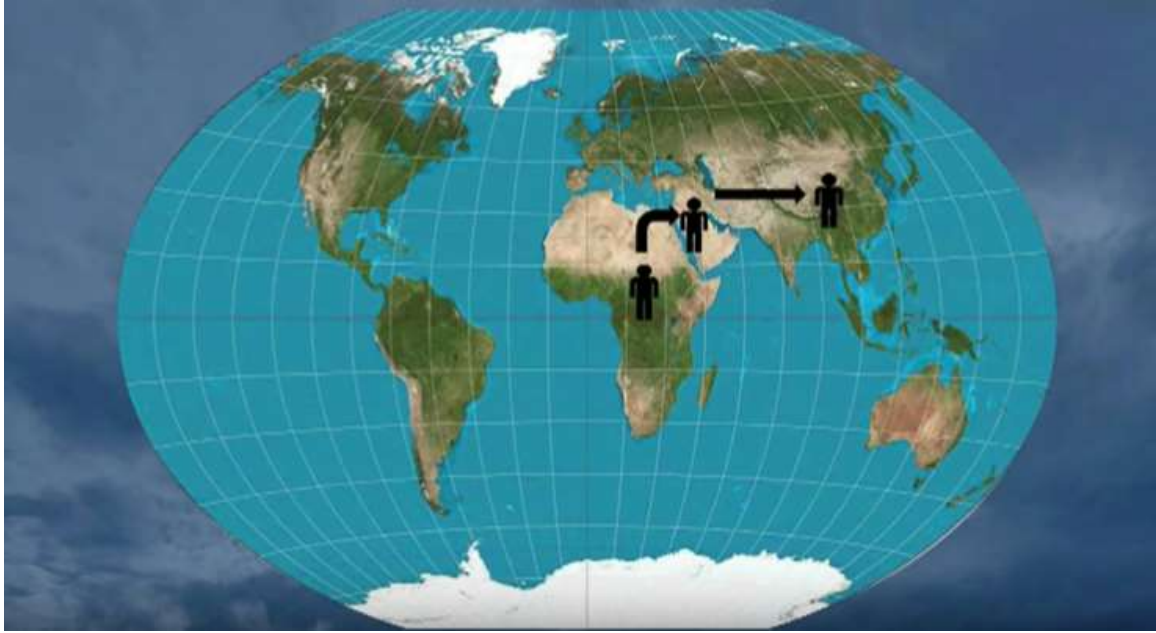
وبداً رحلة خروجه وانتشاره للعالم من إفريقيا فوصل من أفريقيا لمنطقة إسرائيل منذ 177 ألف سنة.<sup>14</sup> ثم منه انتشر إلى الشرق الأوسط من أكثر من 100 ألف سنة



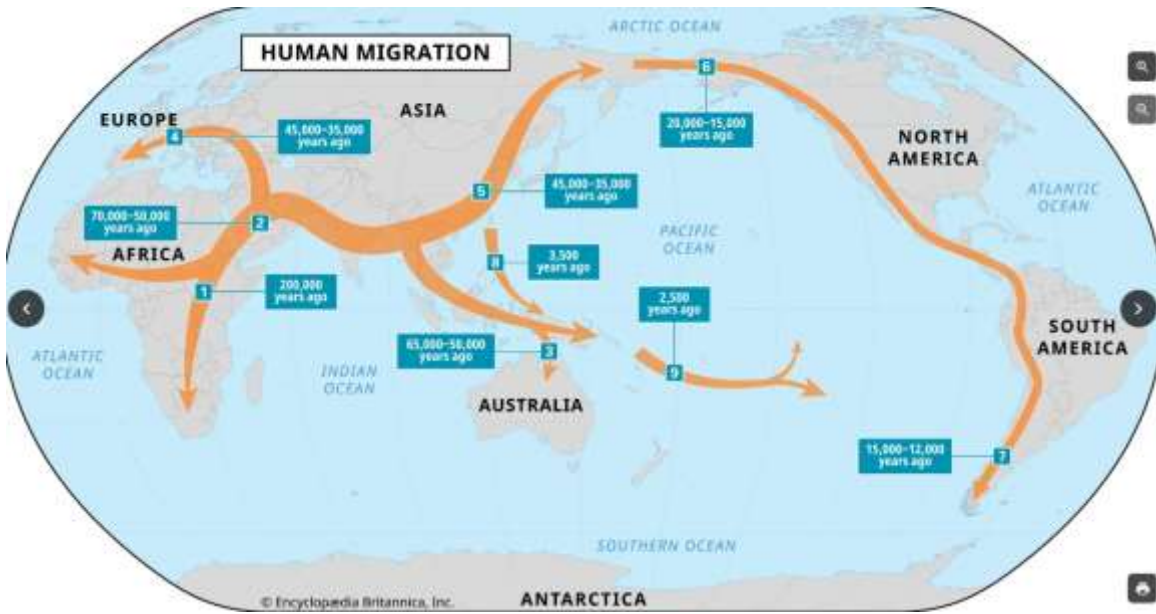
---

14. Katerina Harvati et al., "Apidima Cave Fossils Provide Earliest Evidence of Homo sapiens in Eurasia," *Nature* 571, no. 7766 (July 10, 2019): 500–504, <https://doi.org/10.1038/s41586-019-1376-z>

ومنه انتشر إلى الشرق الأقصى من 70 ألف سنة وبعضه انعزل في مناطق



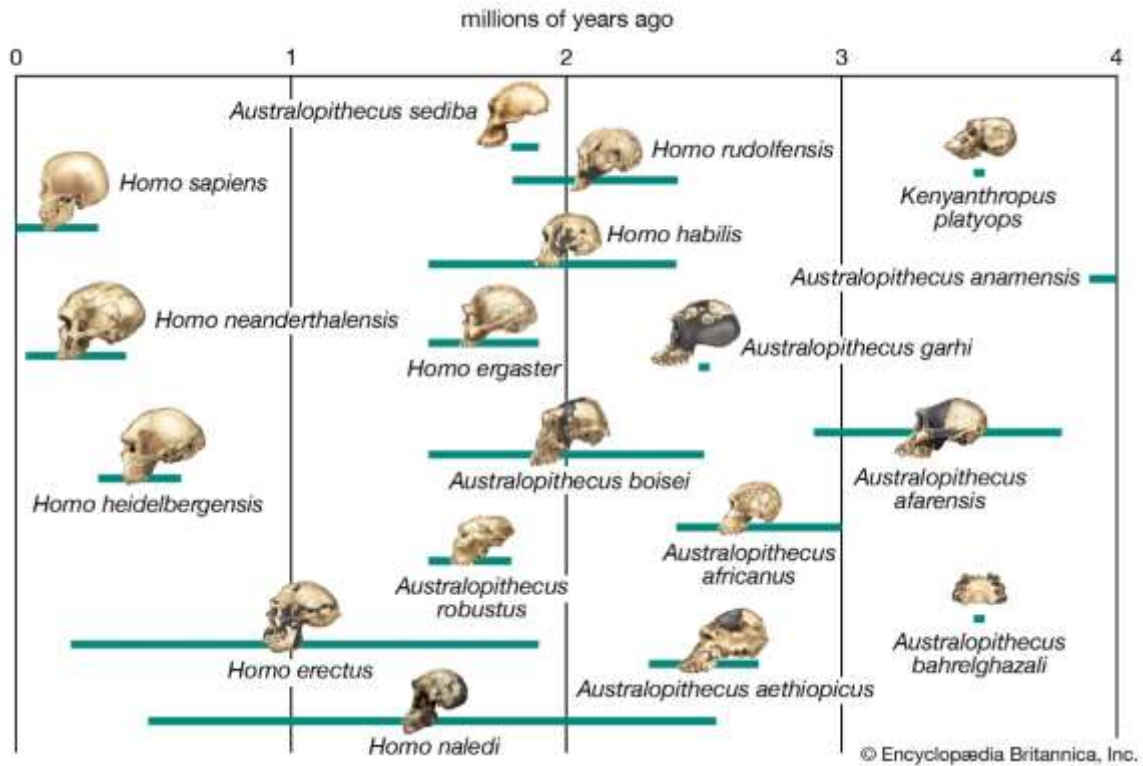
ومنه لأستراليا والأمريكتين وهكذا.



أي غير مقبول علميا لو هذا الكلام صحيح أن يكتشف سيبان في أسيا أقدم من 70 ألف سنة. وهو ليس له علاقة بدينيسوفان.

وهنا أول مشكلة؛ فكيف هذه الحفريات هومو سيبيان منذ ما بين مليون إلى 600 ألف سنة أي قبل ظهور هومو سيبيان في آسيا بمقدار نصف مليون إلى مليون سنة؟

الإشكالية الثانية التي تسببت فيها هذه الحفريات وهي كما ذكرت إن الاعتقاد السائد أن أقرب قريب للإنسان هومو سيبيان هو نياندرتال الذي خرج من هومو اريكتس أو من هومو هيدلبرجينسيس شبيه أريكتس.<sup>15</sup>



بل ونياندرتال تناسل مع سيبيان لقربه الشديد له لأنه أقرب فرع للإنسان سيبيان الحديث.

ولكن هذه الحفريات تخطئ كل هذا. فهي مما بين مليون سنة إلى 600 ألف سنة وتكشف

خطا الفكر التطوري لأنها تظهر تقارب شديد بين ما يدعوا إنهم فروع انفصلت للبشرىات وان انفصالهم حدث في آسيا وليس أفريقيا فهم كانوا يظنوا انها اريكتس لانها من مليون سنة ولكن إعادة تركيبها CT scans اظهر ان بها خواص سيبيان ونياندرتال ودينسوفان من كبر حجم المخ وكبر

15. *Encyclopaedia Britannica*, s.v. "Homo sapiens," accessed October 7, 2025, <https://www.britannica.com/topic/Homo-sapiens>

الجهة وغيره من الخواص. ولكن هي منذ 1 مليون إلى نصف مليون سنة فتجعل كل هذه الاجناس أقدم من مليون سنة والأمر المهم أن هذا في أقصى شرق آسيا وليس إفريقيا. فتلخبطت تمامًا رحلة الخروج من إفريقيا بل بسبب اتضاح أنه يتناسل مع الإنسان سيبيان فتجعل أقرب فرع للإنسان هو دينسوفان وليس نياندرتال الذي مثبت إنه فعلا تناسل مع الإنسان لأنه كان مفترض أقرب فرع للإنسان. فهي تشير للخبطه أكثر في ادعائهم في رحلة تطور الانسان وخروجه من أفريقيا المزعومة. فهي تظهر انفصال سيبيان عن باقي الفروع منذ هذا الزمان ولكن في نفس الوقت يتناسل معهم. فكيف يكون سيبيان من مليون سنة؟

فلهذا قالوا قد يكون سيبيان أقدم بمقدار 400 ألف سنة عما يظنوا. فقال كريس سترينجر، عالم الأنثروبولوجيا في متحف التاريخ الطبيعي بلندن، والذي شارك في فريق البحث: "هذا يُغير الكثير من المفاهيم". وأضاف: "يشير هذا إلى أنه قبل مليون سنة، كان أسلافنا قد انقسموا بالفعل إلى مجموعات متميزة، مما يشير إلى انقسام تطوري بشري أقدم بكثير وأكثر تعقيدًا مما كان يُعتقد سابقًا".<sup>16</sup> بمعنى آخر انه الآن يدعي أن أحدث مرحلة لتطور الإنسان وهي نحن هومو سيبيان الحديث هو ليس حديث بل منذ مليون سنة. وهذا كارثي لباقي ادعاءات التطور. ورغم انه خرج من إفريقيا من 177,000 سنة إلا انه بطريقة خارقة موجود في أقصى شرق آسيا منذ أكثر من نصف مليون سنة. هذا هو علم التطور المتخبط.

---

16. Michael Marshall, "Reconstructed skull gives surprising clues to our enigmatic Ancestor X", *New Scientist*, 25 September 2025, [https://www.newscientist.com/article/2497765-reconstructed-skull-gives-surprising-clues-to-our-enigmatic-ancestor-x/?utm\\_source=nssub-acq&tpcc=sep25freetrial\\_email\\_nssub-acq&utm\\_medium=email&utm\\_campaign=nssub%20acq\\_sep25freetrial\\_US\\_270925&utm\\_term=NSSUB\\_Prospects%20US](https://www.newscientist.com/article/2497765-reconstructed-skull-gives-surprising-clues-to-our-enigmatic-ancestor-x/?utm_source=nssub-acq&tpcc=sep25freetrial_email_nssub-acq&utm_medium=email&utm_campaign=nssub%20acq_sep25freetrial_US_270925&utm_term=NSSUB_Prospects%20US)



Steps in the digital reconstruction of the Yunxian 2 skull, shown from left to right, resulted in a depiction of what researchers consider the fossil's likely original appearance.

XIJUN NI

تُظهر هذه الصورة الصادرة في 25 سبتمبر 2025 عملية إعادة البناء الرقمية المُستخدمة في جمجمة بشرية قديمة، تُسمى يونشيان 2، اكتُشفت عام 1990 في مقاطعة هوبي الصينية. يُظهر الشكل (أ) الجمجمة، مع تمييز بعض المناطق بألوان مختلفة، مع التشوه الناتج عن عملية التحجر. يُظهر الشكل (ب) الجمجمة، مع تمييز المناطق نفسها بألوان الشكل (أ)، بعد أن استخدم العلماء التصوير المقطعي المحوسب المتقدم، والتصوير الضوئي المنظم، وتقنيات إعادة البناء الافتراضية المتطورة لإعادة بناء الجمجمة رقميًا. يُظهر الشكل (ج) الجمجمة المُعاد بناؤها رقميًا، مع تمييز الأجزاء المفقودة باللون الأبيض. / حقوق الصورة: شيجون ني/نشرة عبر رويترز.

الأمر الآخر الكارثي هو إنهم تمكنوا من استخراج DNA منها يوضح التشابه مع هومو سيبيان. والأمر المصيرين على تجاهله هو أن نصف عمر الذي ان ايه المقاس للحفريات في أفضل الظروف للحفظ والتحجر كجفاف وعدم تعرض للشمس مباشر هو بمتوسط 521 سنة فقط (يوجد بعض الانواع نصف العمر أقل) يوجد عوامل كثيرة تقلل من نصف العمر فمثلا عظام بشر تعرضت للشمس فترة بعد ثلاثين سنة فقط وجد ان معدل الذي ان ايه المتبقي 0.0000009 %. ولكن المهم انه في أفضل الظروف مئات السنين وليس الاف أو ملايين. وهذا نشر في ملجة نيتشر،<sup>17</sup> ومثله

---

17. Matt Kaplan, "DNA has a 521 years half-life", *Nature*, 10 October 2012, <https://www.nature.com/articles/nature.2012.11555>

في مجلة ساينس،<sup>18</sup> وسائيس تيك.<sup>19</sup> أي بعد 4168 سنة سيتبقى اقل من 0.004 من عدد الأكواد. وبالحسان من أكواد إنسان 3.1 بليون كود بعد 16,672 سنة لن يكون متبقي أي أكواد في أفضل ظروف حفظ. ولهذا لا يجب أن نجد دي ان ايه في حفرة تتعدى 20 ألف سنة. فكيف نجد في جماجم مثل هذه مفترضة إنها منذ نصف مليون سنة دي ان ايه؟ هذا يؤكد بطريقة علمية مقاسة مؤكدة وقاطعة ان كل هذه الأعمار خطأ وإنها أقصر من هذا بكثير.

فلهذا تفسير هذه الحفريات بناء على الفرضيات التطورية من حقبة ومراحل تطورية هو خطأ وهي كغيرها من حفريات تخطئ هذا. ولكن لو فسرناها بناء على الفكر الخلقى نجدها تنطبق تماماً وهي أن الإنسان خلق متنوع وبغناء من البداية مثل باقي الكائنات وانتشر وتناقلت أنواعه كما يذكر الكتاب في تكوين 6. ولهذا يوجد صفات مشتركة مثل التنوع الذي نجده الآن في البشر والبعض يحمل صفات مشتركة. واندثر أغلب هذا التنوع بالطوفان الكتابي في الطبقات الرسوبية المختلفة التي أغلبها كونها الطوفان في سنة واحدة. ولهذا ممكن نجدهم في طبقات سفلى أو عليا ونجدهم معا أو في مناطق مختلفة.

فهذه الحفريات دائماً تتعارض مع الفكر التطوري ولكن لا تتعارض مع الفكر الخلقى. هذا يشير إلى أن هذه الأعمار المزعومة خطأ وأن أغلب هذه الطبقات لم تتكون في حقبة بملايين السنين بل في سنة الطوفان الكتابي. وأن هذه ليست مراحل من مرحلة لأخرى وكل حفرة تلخبط هذا فيضطروا إعادة كتابته. بل هم تنوع بشري انتشر واندثر. ولهذا تناسلوا معا وانتشروا في مناطق متشابهة. لو كان كلامهم فيه أي شيء من الصحة لكان كل حفرة جديدة تثبت التاريخ التطوري أو أحيانا تعدله قليلاً ولكن لأن كل فرضياتهم التطورية خطأ ولم تحدث فلماذا كل حفرة جديدة توضح

---

18. Dan Cossins, "Half-life of DAN Revealed" *The Science*, 11 Oct 2012.

19. *SciTechDaily*, "Researchers Calculate That DNA Has a 521 Year Half-Life", October 11, 2012, <https://scitechdaily.com/researchers-calculate-that-dna-has-a-521-year-half-life/>

خطأها ويضربون لإعادة كتابة هذا التاريخ الوهمي مرة أخرى من أول جديد ويختلفون وبشدة فيه لأنه ليس علم حقيقي بل علم كاذب الاسم.

## الخاتمة

هم سيستمرون في لخبطتهم باستمرار لأن الإنسان ليس مراحل تطور تدريجية بل تنوع من البداية غني في المحتوى الجيني لأدم وحواء كما أثبتت جينات ميتوكوندريا حواء وكروموزوم واي آدم. لذلك أبناؤهم واحفادهم متنوعين ولهذا سيبين ويناندرثال واريكتس ودينسوفان وهيدلبيرجينسيس هم بشر طبيعيين وتنوع بشري بعضه اندثر بالطوفان وبعضه بعد الطوفان. وكل هؤلاء في طبقات ليست حقب بل في سنة الطوفان. وهذه الحفريات بتنوعها وأماكنها وطبقاتها المختلفة تشهد لهذا وتشهد على صحة الأعمار الخلقية وهي المتفقة مع العلم الحقيقي الملاحظ والمختبر والمقاس والمتكرر.

**والمجد لله دائماً**